دلالة حرف الجر(من) في سورة الكهف

م.د. رنا هادي صالح الآلوسي

The denotation of the preposition -Min- From- in Al –Kahaf- Surat

Asst.Phd. Rana Hadi Salih Al Aloosi

1- The preposition –Min- has many meanings, it differs among all meanings, and according to the sentences, and all the grammatical with all their different opinions for the meaning of this preposition in the Quranic Surat
2- The multiple meanings of this preposition is rarely if we can find a specific grammatical control so the interpreter could stop on it in to specify the meaning.
3- When the interpreter gives a great value for one meaning than other, it is according to the meaning apparently showed in the Surat, and the interpreting of this preposition in this Surat is according to the Quranic texts and the grammar rules that this interpreter used to tem.
4- In spite of the interpreters differ for their giving the great value of the meaning, but they agreed to oppose the corrupted believes of the Jews.

L'Indication de la préposition (de) dans sourate la "Cave"

Le Prof. D. Rana Hadi Salih Al-Alussi

1. La préposition **(de)** a beaucoup de significations, dont certaines se diffèrent des autres selon la commentation de parole et que les intrprètes se différencien selon leurs orientations et leurs doctrines à l'exprimer dans le verset coranique

2. À cause des multiples significations de la préposition **(de)**, rarement qu'on trouve un sens déterminé dont les interprètes reviennent dans leurs interprétations…

3.Le sens choisi par interprète ne serait que selon l'apparance du verset et que la signification de la préposition déterminée dans le verset doit être selon les textes coraniques et les règles grammaticaux suivies par l'interprète.

4. Malgré les différentes interprétations des interprètes sur le sens de la préposition, mais ils ont convenu à contraindre les gens de croyances corrompus comme les Juifs……

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إنَّ من ضمن المباحث المتعلقة بالقرآن الكريم مبحث الأدوات التي يحتاجها المفسر، وإنِّ من أوسع تلك الأدوات حروف الجر فمعانيها متعددة ، وقد أحببت في كتابة دلالة حرف الجر (من) في أحد سور القرآن الكريم فوقع اختياري على سورة الكهف لما تحويه هذه على الكثير من حروف الجر، وتغاير لمعاني الحرف الواحد ، وقد كان حرف الجر(من) من أكثر الحروف الجر تكرارا .

فأردت إحصائها وتحديد معناها الدلالي عند أهل التفسير،وقد بينت في بحثي الآيات التي تضمنت حرف الجر (من) مع بيان معناها الوارد في السياق القرآني، وما ذكره المفسرون من ترجيحات لبعض المعاني على بعض .

وقد قسمت البحث على تمهيد و عدة المباحث ، وتناولت في التمهيد تعريفا للحرف لغة واصطلاحا مع بيان لمعان حرف الجر(من) .

أما بقية المباحث فقد كانت لدراسة لمعاني حرف الجر (من) في سورة الكهف ، مع بيان دلالتها عند المفسرين في الآية القرآنية. ثم وضعت خاتمة ومحتوى لمواطن حرف الجر الوارد في سورة الكهف .

تمهيد

تعريف حروف الجر

قال الخليل:(الحَرْف من حُروف الهِجاء. وكلُّ كلمةٍ بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تُسمَّى حَرْفاً، وإنْ كانَ بناؤها بحَرْفَيْن أو أكثر مثلُ حَتّى وهَلْ وبَلْ ولَعَلَّ وكلُّ كلمةٍ تُقرَأ على وُجوهٍ من القرآن تُسمَّى حَرْفاً، يقال: يُقرَأ هذا الحَرْف في حَرْف ابن مسعود أي في قراءته.)[١].

ويتناول الصاحب بن عباد حد الحرف فيقول :(الحَرْفُ من حُروفِ الهِجَاءِ . والتَّحْرِيْفُ في القُرْآنِ وفي الكَلامِ تَغْيِيْرُ الكلمةِ عن مَعْناها .وإذا مالَ إنسانٌ عن الشَّيْءِ قيل تَحَرَّفَ وانْحَرَفَ واحْرَوْرَفَ)[٢].

إما الحرف في الاصطلاح

قال سيبويه: (الحرف ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل)[٣]، وعرفه الزجاجي بأنه:(مادل على معنى في غيره)[٤]، وقال ابن سيده:(الحَرْفُ من الهجاء معروف . والحَرْفُ: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ,كعن وعلى ونحوهما)[٥]

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال:٣/٢١١

(٢) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ١/٢٢١.

(٣) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: محمدعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة:١/١٢.

(٤) الايضاح في علل النحو : للزجاجي :٥٤.

(٥) المحكم والمحيط، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ :٢/٢٢.

أما الحرف فى شرح ابن عقيل وهو "إن لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها، نحو :هل، فى، لم".[١]

معاني حرف الجر(من):

١. لابتداء الغاية في الأمكنة، والأزمنة ،ابتداء الغاية في الأمكنة[٢] .،ومنه قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[٣] وابتداء الغاية في الأزمنة وهو قليل .

٢. التبعيض : أي معنى بعض، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٤]، وقد قرأ ابن مسعود {حتى تنفقوا بعض ماتحبون}[٥].

٣. البيان : أي بيان الجنس ، ومنـــه قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾[٦]، وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما[٧]، ومنه قوله تعالى:{ وقالوا مهما تأتنا من آية لتسحرنا به فما نحن لك بمؤمنين}[٨].

٤. التأكيد: وهي زائدة لفظا ، ولها ثلاثة شروط :

أ- أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام ب(هل) .

ب- أن يكون المجرور بها نكرة .

---

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـــ)، المحقق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـــ - ١٩٨٠ م،٣/١.

(٢) ينظر مغني اللبيب: ١٣٩/٢.

(٣) الاسراء: ١.

(٤) آل عمران : ٩٢.

(٥) أوضح المسالك :٢١.

(٦) الحج: ٣٠.

(٧) ينظر حاشية الخطيب على مغني اللبيب :١٣٩/٤.

(٨) الاعراف: ١٣٢.

ج- أن تكون إما فاعلا، نحو قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾[١] أو مفعولا نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[٢]، أو مبتدأ قوله تعالى: {هل من خالق غير الله}[٣]

٥. البدل : ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[٤]

٦. الظرفية: أي معنى في ، ومنه قوله تعالى ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾[٥]

٧. التعليل : قوله تعالى:{ومما خطيئاتهم أغرقوا}[٦]، أي لأجل خطيئاتهم أغرقوا[٧]

٨. معنى (عن) : قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم﴾[٨]

٩.معنى (على): قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾[٩]

---

(١) الأنبياء : ٢.

(٢) فاطر: ٣.

(٣) مريم : ٩٨.

(٤) التوبة : ٣٨.

(٥) فاطر:٤٠.

(٦) نوح :٢٥.

(٧) ينظر مغني اللبيب : ٣٥٠.

(٨) الزمر :٢٢.

(٩) الانبياء: ٧٧.

المبحث الثاني

الابتداء

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾[١]

ومعنى (من) هنا للابتداء،وفسر الرازي الآية قائلا: (فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: قَالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا وَفِيهِ بَحْثَانِ:

الْبَحْثُ الْأَوَّلُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْأَوَّلَ قَالَ: وَما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَهَذَا الثَّانِي كَفَّرَهُ حَيْثُ قَالَ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّاكَّ فِي حُصُولِ الْبَعْثِ كَافِرٌ.

الْبَحْثُ الثَّانِي: هَذَا الِاسْتِدْلَالُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: يَرْجِعُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا قَدَرَ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَجَبَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الْإِعَادَةِ فَقَوْلُهُ: خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا إِشَارَةٌ إِلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي الِابْتِدَاءِ).[٢]

ف(من) لابتداء الغاية المكانية ، ابتداء من أول مرحلة من مراحل خلق الإنسان.[٣]

قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[٤]

وردت (من) مرتين ومعناهما للابتداء،الأولى قال ابن عاشور:(أي آتيناه رحمةً صدرت من مكان القُرب ، أي الشرف وهو قرب تشريف بالانتساب إلى الله، وعلماً صدر منه أيضاً .)[٥]

---

(١) الكهف:٣٧.

(٢) مفاتيح الغيب:١٢/٤٦٤.

(٣) ينظر التحرير والتنوير: ١٥/٣٢٢.

(٤) الكهف: ٦٥.

(٥) ينظر التحرير والتنوير: ١٥/٣٦٩

والثانية ذكر معناها ابن عادل[١] لأن العلوم الضرورية تحصل ابتداء من عند الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[٢]

بدأ حديثه عن قصة ذي القرنين فأخبر تعالى أنه مكن له في الأرض بالملك والسلطان، وأعطاه من كل شيء يحتاج إليه في فتحه الأرض ونشر العدل والخير فيها سبباً يوصله إلى ذلك، فجاء معنى (من) مناسبا لسياق القرآني وهو الابتداء[٣]

قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[٤]

ذهب أكثر أهل التفسير الى أن –من– هنا بيانية، قال الواحدي في كتابه الوجيز" {ولا ترهقني من أمري عسرا} لا تضيق عليَّ الأمر في صحبتي إيَّاك"[٥]

في حين ذكر ابن عاشور دلالة ثانية ل (مِن)، قال:" يجوز أن تكون ابتدائية ، فكون المراد بأمره نسيانه ، أي لا تجعل نسياني منشئاً لإرهاقي عُسراً . ويجوز أن تكون بيانية فيكون المراد بأمره شأنه معه، أي لا تجعل شأني إرهاقك إياي عسراً"[٦].

والذي يبدو لي ان (من) هنا لابتداء الغاية ،أي عاملني باليسر لا بالعسر، ولا تضيق علي الأمر فِي صحبتي إياك.

---

(١) ينظر اللباب: ٣٤٥٥/١.

(٢) الكهف: ٨٤.

(٣) ينظر:تفسير المراغي:١٦/١٦،والتحرير والتنوير:١٧/١٦،وأيسر التفاسير٢٨٣/٣.

(٤) الكهف:٧٣.

(٥) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ:١ /٦٦٨، وتفسير البغوي ٢٠٧/٣، تفسير الرازي:٤٩١/٢١، وأنوار التنزيل و أسرار التأويل:٢٨٨/٣.

(٦) التحرير والتنوير:٣٧٧/١٥.

قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١]

وردت (من) مرتين الأولى، قوله: (من لدنك) هنا من ابتدائية ومعناها أن الرحمة التي يطلبونها منشؤها ومبدؤها من الله عز وجل[٢] وهذه الرَّحْمَةُ هُنَا تَشْمَلُ الرِّزْقَ وَالْهُدَى وَالْحِفْظَ مِمَّا هَرَبُوا خَائِفِينَ مِنْهُ مِنْ أَذَى قَوْمِهِمْ، وَالْمَغْفِرَةَ.[٣]

ويرى ابن عاشور إن الفتية قد دعوا الله بأن يأتيهم برحمة من عنده تناسب اتباعهم لدين الله –عز وجل– حيث قال: (ودعوا الله أن يؤتيهم رحمة من لدنه، وذلك جامع لخير الدنيا والآخرة ، أي أن يمن عليهم برحمة عظيمة تناسب عنايته باتباع الدين الذي أمر به ، فزيادة (من لدنك) للتعلق بفعل الإيتاء تشير إلى ذلك، لأن في (من) معنى الابتداء وفي (لدن) معنى العندية والانتساب إليه ، فذلك أبلغ مما لو قالوا: آتنا رحمة، لأن الخلق كلهم بمحل الرحمة من الله ، ولكنهم سألوا رحمة خاصة وافرة في حين توقع ضدها ، وقصدوا الأمن على إيمانهم من الفتنة، ولئلا يلاقوا في اغترابهم مشقة وألماً ،وأن لا يهينهم أعداء الدين فيصيروا فتنة للقوم الكافرين)[٤]

والموطن الثاني اختلف في دلالة (من) في قوله تعالى: (من أمرنا)، فبعض المفسرين يرون إنها للابتداء، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّجْرِيدِ كَمَا فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ مِنْكَ رَشَدًا.[٥]

---

(١) الكهف :١٠.

(٢) ينظر: تفسيرالطبري ١٦١/١٥، روح المعاني: ٢٠٢/٨، وتفسير أبي السعود٥ :/٢٠٦، فتح البيان :١٦/٨، ايسر التفاسير:٢٤٠/٣

(٣) ينظر: أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن:٢٠٧/٣.

(٤) التحرير والتنوير:٢٢٦/١٥.

(٥) ينظر:تفسيرالبيضاوي٢٧٤/٣،تفسيرأبي السعود ٢٠٦/٥ ،والتحرير والتنوير:٢٢٦/١٥، فتح فتح القدير:٣٢٣/٣.

ومنهم من قال:"(من أمرنا) فِيهَا وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا هُنَا لِلتَّجْرِيدِ، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: اجْعَلْ لَنَا أَمْرَنَا رَشَدًا كُلَّهُ، كَمَا تَقُولُ: لَقِيتُ مِنْ زَيْدٍ أَسَدًا. وَمِنْ عَمْرٍو بَحْرًا.

وَالثَّانِي أَنَّهَا لِلتَّبْعِيضِ، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: وَاجْعَلْ لَنَا بَعْضَ أَمْرِنَا ؛ أَيْ وَهُوَ الْبَعْضُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ مُفَارَقَةِ الْكُفَّارِ، رَشَدًا، حَتَّى نَكُونَ بِسَبَبِهِ رَاشِدِينَ مُهْتَدِينَ"(١).

قال تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (٢)

وهنا (من) للابتداء ، قوله تعالى: (مِّن لَّدُنْهُ) الضمير يعود على اللَّه تعالى؛ من عند اللَّه تعالى، وفي الحكم بأنه صادر من عند اللَّه تعالى نازلا من قبله بمقابلة كفرهم و آت من عنده إرهاب بهذا العذاب؛ لأنه آت من عند الواحد القهار، وبيان لشدته، وتأكد وقوعه، فلا مناص منه، ولا سبيل للابتعاد عن وقوعه.(٣)

{وَاتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً }(٤)

(من) لابتداء الغاية. فأمر عزوجل نبيه –عليه الصلاة والسلام–باتباع الكتاب المنزل اليه من عنده والعمل به.(٥)

المبحث الثالث

لبيان الجنس

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٦)

---

(١) أضواء البيان :٣/٢٠٧.

(٢) الكهف:٢

(٣) ينظر روح المعاني :٨/١٩٤،وزهرة التفاسير:٩/٤٤٨٦

(٤) الكهف :٢٧

(٥) ينظر تفسير الطبري:١٥/٢٣٤،والوسيط للواحدي:٣/١٤٤، ومحاسن التأويل:٧/٢٦

(٦) الكهف:٣١.

وردت (من) ثلاث مرات، قوله تعالى: (مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)، مِنْ الأولى للابتداء[١]، ومنهم من يرى أنها دلت على أكثر من معنى كما ذكر السمين الحلبي :" قوله: {مِنْ أَسَاوِرَ} : في «مِنْ» هذه أربعةُ أوجه، أحدُها: أنَّها للابتداءِ. والثاني: أنها للتبعيض. والثالث: أنها لبيان الجنسِ، لأي: شيئاً مِنْ أساور. والرابع: أنها زائدةٌ عند الأخفش"[٢]

والثانية اختلف أهل التفسير في بيان دلالتها ، فمنهم من قال: إنها للبيان، صفة لأساور، وهي جمع أسورة أو أسوار في جمع سوار، أي فهي جمع الجمع. وتنكير لفظها لتعظيم حسنها عن الإحاطة به، وقد تكون للتبعيض[٣].

أما قوله تعالى: { وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ} ف(من) هنا لبيان الجنس[٤].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾[٥]

وردت (من) مرتين ، الأولى لبيان الجنس ، قال الطبري :(واختلف أهل التأويل في معنى قوله (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) فقال بعضهم: إنه كان من قبيلة يقال لهم الجنّ. وقال آخرون: بل كان من خزّان الجنة، فنسب إلى الجنة)[٦]

وإما الموطن الثاني بمعنى البدل والمعنى أتتخذون إبليس وذريته أو اتباعه بدلا من الله مع ثبوت عداوته لكم.[٧]

---

(١) ينظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٦٧٢/٢،و أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٨٠/٣،و تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): ٢٩٩/٢، و تفسير المنير للزحيلي: ٢٣٩/١٥.

(٢) الدر المصون : ٢٥١/٨، و اللباب:٣٤٢٢/١..

(٣) ينظر الكشاف للزمخشري: ٢/ ٦٧٢،وتفسير النسفي: ٢٩٩/٢، فتح القدير:٢٨٣/٣، وفتح البيان في مقاصد الرحمن:٤٧/٨،و اللباب :٣٤٢٢/١.

(٤) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن للطبري:١٠٥/٢، البحر المحيط :١١٧/٦، واللباب: ٣٤٢٢/١.

(٥) الكهف: ٥٠.

(٦) تفسير جامع البيان في تأويل القرآن للطبري:٣٩/١٨، وتفسير البغوي:١٩٨/٣.

(٧) ينظر تفسير البحرالمحيط :١٢٥/٦، تفسير الكشاف للزمخشري:٢/ ٦٧٩ ، و محاسن التأويل: ٤٢/٧، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل :٢٨٤/٣.

المبحث الرابع

البدل

قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾(١)

هناك خلاف حول معنى (من) في الآية كما صرح ابن عادل:(" مِنْ أمْرِكُم " متعلق بالفعل قبله ، و " مِنْ " لابتداء الغاية ، أو للتبعيض.وقيل : هي بمعنى بدلٍ ، قاله ابن الأنباري ، وأنشد : [الطويل] –

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزمَ شَرْبَةً مُبرِّدَةً باتتْ على طَهيَانِ

أي : بدلاً.)(٢)

في حين ذكر الطنطاوي إنها هنا بدل ، فالذي أولها بمعنى (بدل) على تقدير أن الله سبحانه وتعالى هيأ لهم–أصحاب الكهف– بدلا من أمرهم الصعب. أمرا آخر فيه اليسر والنفع.(٣)

وإذا كانت للتبعيض فتأول أن أصحاب الكهف قد فارقوا قومهم ولجئوا إلى الكهف، وأخلصوا لله العبادة ، فإن الله تعالى سيبسط لهم الخير من رحمته فى الدارين، ويسهل لهم من أمر الفرار بدينهم، والتوجه إليه فى عبادتهم، ما يرتفقون وينتفعون به. (٤)

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾(٥)

---

(١) الكهف: ١٦.

(٢) تفسير اللباب :٣٤٠٣/١.

(٣) الوسيط: ٤٨٤/٨، أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن: ٢١٧/٣

(٤) تفسير المراغي: ١٢٦/١٥

(٥) الكهف :١٥

جاء في تفسير البغوي: (هؤُلاءِ قَوْمُنَا، يَعْنِي أَهْلَ بَلَدِهِمْ، اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ، أَيْ: مِنْ دُونِ اللَّهِ، آلِهَةً، يَعْنِي الْأَصْنَامَ يَعْبُدُونَهَا)[١]

قوله :(اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ)، أي من غيره (آلِهَةً)، فهم إشارة إلى أنها ليست آلهة، ولكن المشركين عدُّوها كذلك وليس لها أي قدرة على الخلق والتكوين، ولا تنفع ولا تضر، إنما هي أوهامهم التي زينت لهم أن لهم ألوهية على ما تصوره خيالاتهم، والخالق المستحق للعبودية وحده هو اللَّه الواحد القهار.[٢]

المبحث الخامس

زائدة للتأكيد

قال تعالى: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾[٣]

وردت (من) مرتين ،الأولى زائدة لتأكيد النفي ،أي ما لهم أي علم، بل يرمون القول من غير تفكر، ولا تدبر.

قال الطبري: "هو عائد على الله تعالى على معنى ليس لهم علم بما يجوز عليه تعالى وما يمتنع وَلا لِآبائِهِمْ الذين قالوا مثل ذلك ناسبين التبني إليه عز وجل، والتعرض لنفي العلم عنهم لأنهم قدورة هؤلاء كَبُرَتْ كَلِمَةً أي عظمت مقالتهم هذه في الكفروالافتراء لما فيها من نسبته تعالى إلى ما لا يكاد يليق بكبريائه جل وعلا"[٤]

(١) تفسير البغوي: ١٨٢/٣.

(٢) ينظر:زهرة التفاسير: ٤٥٠٢/٩.

(٣) الكهف : ٥.

(٤) ينظر جامع البيان للطبري:٥٩٥/١٧، و مفاتيح الغيب للرازي: ١٢ /٤٢٥، واللباب ٣٣٩٤/:١.

قوله تعالى: (تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)، للابتداء، جاء في تفسير القاسمي: (وجملة (تخرج من أفواههم) صفة ل (كلمة) تفيد استعظام اجترائهم على إخراجها من أفواههم)[١]

أي أنها قول بالفم، لا صحة له، ولا دليل عليه.

﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾[٢]

و (مِن)هنا لاستغراق النفي، والمعنى ليس لأهل السموات ولا لأهل الأرض ولا لغيرهما غير اللّه – تعالى – نصير ينصرهم ، أو ولى يلي أمرهم.[٣].

(١) محاسن التأويل: ٦/٧.

(٢) الكهف:٢٦.

(٣) ينظر: الكشاف للزمخشري :٦٧٠/٢ وتفسير الوسيط:٥٠٢/٨،وزهرة التفاسير ٤٥١٩/٩.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فبعد البحث عن دلالة حرف الجر (من) في سورة الكهف، توصلت الى أهم النتائج، وهي:

١.إنّ الحرف (من) له معان كثيرة تختلف بعضها عن بعض حسب سياق الكلام .

٢. اختلف المفسرون في توجيهاتهم ومذاهبهم للمعنى الوارد لحرف الجر في الآية القرآنية.

٣.إن تعدد المعاني لحرف (من) قلما نجد له ضابطا يحتكم عنده المفسرون في تأويلاتهم، فلا نجد لها ضابطا في تحديد معنى ، فهي تعتمد على الذوق اللغوي ، فالمعنى الذي نراه مناسبا للحرف نراه يختلف مع غيرنا.

٤. عند ترجيح المفسر بعض المعاني على بعض ، فذلك يكون وفق مناسبة المعنى لظاهر الآية .

٥. إنّ تفسير معنى حرف الجر الوارد في الآية يكون ضمن موافقة النصوص القرآنية ، والقواعد النحوية التي يسير عليها المفسر .

٦. على الرغم من اختلاف المفسرين في ترجيحاتهم لمعنى الحرف الا إنهم اتفقوا على مخالفة أهل المعتقدات الفاسدة أمثال اليهود .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ،محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت – لبنان ،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ا،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة الأولى،١٤١٨ هـ.

٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير،جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ،مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤. بحر العلوم ،أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.

٥. البحر المحيط في التفسير،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ،أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،تحقيق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر – بيروت ،الطبعة١، ١٤٢٠ هـ.

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الدار التونسية للنشر – تونس ،١٩٨٤ هـ.

٧. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ،أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت.

٨. تفسير اللباب لابن عادل ،أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٩.تفسير المراغي ،أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م.

١٠.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ.

١١.التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. محمد سيد طنطاوى (شيخ الأزهر)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ،الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٢.تفسير يحيى بن سلام ،يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٣.جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤.حاشية الخطيب على مغني اللبيب، لابن هشام الانصاري ،تحقيق د. عبد اللطيف محمد الخطيب ،الطبعة الكويتية.

١٥.حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي،شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)،دار صادر – بيروت.

١٦.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف ابن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)،تحقيق أحمد محمد الخراط،دار القلم، دمشق.

١٧.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،أبو المعالي محمود شكري ابن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) ،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٨.زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) ،دار الفكر العربي.

١٩.شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)،يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ)،دار القلم – بيروت،الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ.

٢٠.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

٢١.فتحُ البيان في مقاصد القرآن ،أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) ،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ،المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٢٢.فتح القدير،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ،١٤١٤ هـ.

٢٣.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: محمدعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي،بيروت، الطبعة ٣، ١٤٠٧ هـ.

٢٥.محاسن التأويل ،محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)،تحقيق محمد ،باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤١٨ هـ.

٢٦.المحكم والمحيط، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٢٧.المحيط في اللغة ، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ط ١، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.

٢٨.معانى القرآن للأخفش ،أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)،تحقيق: هدى محمود قراعة ،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٩.معاني القرآن ،أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ) ، تحيق أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر،الطبعة الأولى.

٣٠.معاني القرآن وإعرابه،إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣١.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ،دار الفكر ،دمشق.

٣٢.مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى،بيروت ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٣.الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس ، ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

مواطن حرف الجر (من) في سورة الكهف

ت	مواطن حرف الجر (من) في سورة الكهف	رقم الآية
١.	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	٢
٢.	٢.مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	٥
٣.	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	٩
٤.	.إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	١٠
٥.	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا	١٤
٦.	هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	١٥
٧.	وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا	١٦
٨.	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا	١٧
٩.	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا	١٨
١٠.	وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ	١٩

	مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا	
١١.	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	٢٢
١٢.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا	٢٤
١٣.	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا	٢٦
١٤.	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	٢٧
١٥.	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا	٢٩
١٦.	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	٣١
١٧.	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	٣٢
١٨.	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	٣٣
١٩.	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	٣٤
٢٠.	وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	٣٦
٢١.	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ	٣٧

	نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا	
٢٢.	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	٣٩
٢٣.	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	٤٠
٢٤.	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا	٤٣
٢٥.	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا	٤٥
٢٦.	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	٤٧
٢٧.	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	٥٠
٢٨.	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	٥٤
٢٩.	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا	٥٨
٣٠.	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	٦٢
٣١.	فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	٦٥
٣٢.	قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	٧٠
٣٣.	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	٧٣
٣٤.	قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	٧٦

٣٥.	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا	٨١
٣٦.	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	٨٢
٣٧.	وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا	٨٣
٣٨.	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا	٨٤
٣٩.	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	٨٨
٤٠.	.حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	٩٠
٤١.	حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا	٩٣
٤٢.	قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا	٩٨
٤٣.	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا	١٠٢